

المصادر القديمة

1- المعاجم اللغوية:

أولاً: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

كان الخليل بن أحمد الفراهيدي علم زمانه، فقد حباه الله بثقافة واسعة وبشخصية عبقرية، مما جعله ذا عقلية ابتكارية خلاقة في مجال البحث اللغوي والقياس. إذ يعد الرائد الأول لعلم المعجمات وعلم العروض، والصوتيات حتى ظلت أفكار الخليل ونظرياته وتعليقاته وابتكاراته نبراساً وهدياً لعلماء اللغة والنحو والصرف والعروض والعلوم الإنسانية بصفة عامة.

التعريف بالمؤلف:

هو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، عربي النشأة من قبيلة الأزدي اليمنية، ولد بعمان عام 100 هـ وتوفي على أغلب الروايات عام 174 هـ، وعاش أكثر من سبعين سنة، عاش بالبصرة فنشأ بين أحضان هذه المدينة، مركز الإشعاع الفكري.⁽¹⁾

أخذ الخليل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) شيخ رواة العربية، وأوسعهم علماً بلغاتها وغريبها وعيسى بن عمر النخعي، وروى الحروف عن عاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير.⁽²⁾

1- منهج الكتاب:

اعتمد الخليل في ترتيب مادة معجمه اللغوي على ثلاثة أسس هي:

أ- الأساس الصوتي: اعتمد الخليل في ترتيب مادة معجمه اللغوية على أساس صوتي، والمقصود به ترتيب ألفاظ المعجم، وقد تم وفقاً لعمق مخارج الحروف، ورتبت أحرف هذا المعجم

(1) - عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص 1999، ص 104.

(2) - المرجع نفسه، ص 108.

بالتدرج الآتي: ع-ح-ه-خ-غ/ق-ك/ج-ش-ض/ص-س-ز/ط-د-ت/ظ-ذ-ث/ر-ل-ن/ف-
ب-م/-و-أ-ي/الهمزة.(3)

ب-التصريفات والتقليبات: حاول الخليل أن يظهر ضروب المعاني مع تقليب المادة، وترتيب
حروفها في موضع واحد. ومعنى هذا أن الخليل استطاع، عندما وضع معجمه بهذه الطريقة أن
يحصي عدد الكلمات المعجمية العربية، وأن يشير إلى الصيغ المهملة في كل التقليبات الثلاثية
والرباعية والخماسية.(4)

وبهذا العمل خرج معجمه حاملا المستعمل والمهمل، بغض النظر عن حروف الزيادة التي
تلحق كل كلمة، وكلما يأتي بالفعل يأتي له بمصدر.(5)

ج-الأبنية: وهي عدد أحرف المادة الأصلية التي يتألف منها: الثنائي الصحيح والثلاثي
الصحيح والثلاثي المعتل الثلاثي اللفيف، والرباعي الصحيح والرباعي المعتل والخماسي الصحيح
والخماسي المعتل.(6)

طريقة البحث في كتاب العين: فتقوم على الآتي:

- 1- تجريد الكلمة من الزوائد وردها إلى المفرد (إذا كانت جمعا).
- 2- إسقاط التضعيف من الكلمة لتردّ إلى أصل ثنائي أو ثلاثي أو رباعي أو خماسي.
- 3- ترتيب حروف المادة صوتيا بحسب التنظيم الذي اختاره الخليل.(7)

(3)- د بيزيره سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني-معاجم الألفاظ)، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997، ص
46.

(4)- ديزيره سقال، المرجع نفسه، ص 47، 48.

(5)- بلعيد صالح، مصادر اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، الجزائر، ص 75.

(6)- ديزيره سقال، معاجم الألفاظ، مرجع سابق، ص 51.

(7)- المرجع نفسه، ص 285.

